



# الطفل رائد

تأليف شعيب احمد

## قصة الطفل رائد

رائد طفل يحب المدرسة وهو يستيقظ عند الساعة السابعة كل صباح من سريره فيذهب مباشرة الي امه التي يجدها مستيقظة قبله وقد حاول عدة مرات ان يسابق امه في الاستيقاظ باكرا لكنه يجد امه تقوم بالأعمال المنزلية من تنظيف و ترتيب البيت و اعداد وجبة الافطار فيسرع نحو امه يحضنها قائلًا صباح الخير يا أمي فترد عليه صباح الخير يا طفلي الذكي ثم تقول له اذهب الي الحمام و اغسل وجهك و نظف اسنانك فيقوم بغسل وجهه بالماء و الصابون و ينظف اسنانه بالفرشاة و المعجون ويلبس ملابس نظيفة و مرتبة ثم يقوم بتناول وجبة افطار صحية مع امه و ابيه ثم بعد الانتهاء من تناول الافطار يساعد امه في حمل صحن الافطار و يغسل يديه ثم يأخذ شطيرته معه التي اعدتها له أمه ثم يقوم بوضعها في حقيبةه المدرسية التي عليها رسومات و ملصقات رائد فضاء طفل و عند خروجه من البيت كل صباح ينظر الي السماء وهو يتمنى ان يصبح ذات يوم أول طفل يصبح رائد فضاء و عند سيره مع اصدقائه في طريقهم الي المدرسة شاهدوا في السماء شيء ينطلق مبتعدا نحو الفضاء صرخ رائد من الفرح وهو يقول لهم أنه صاروخ فضاء ابتسم مازن لا أنه... قاطعه باسم أنه صاروخ حربي اجاب مازن أنها طائرة فائتة واجابتهم سلوى وهي تقول لهم هي مركبة فضاء و استمر الجدل بينهم و قرروا ان يسالوا معلمهم عندما يصلون الي المدرسة كان ذلك الشيء عندما وصلوا الي المدرسة قد اختفى ولم يبقى الا سحب بيضاء من خلفه وكان رائد قد قام برسم ذلك الشيء و قام باسم بتصويره في أثناء تحليقه نحو الفضاء وعندما شاهد المعلم رسمة رائد و صورة باسم ابتسم المعلم وقرر ان تكون حصة اليوم في الصف السادس حول السفر الي الفضاء فشرح المعلم لهم عن الفضاء و ما يوجد به من نجوم و كواكب و نيازك و مذنبات و كويكبات و أقمار و ثقوب سوداء ثم قام بسؤالهم ما اسم المجرة التي يوجد بها كوكب الأرض وكم عدد الكواكب التي في هذه المجرة ؟ فاحتر الجميع ولم يعرفوا الإجابة ما عدا رائد الذي رفع يده عندما كان المعلم منهمك في اعداد جهاز عرض الصور المخزنة في جهازه اللاب توب وعندما اكمل المعلم نزار تركيب و اعداد الجهاز نظر نحو رائد قائلا نعم يا رائد اجب فقال اسم المجرة درب التبانة و عدد الكواكب ثمانية هي عطارد و الزهرة و الارض و المريخ و المشتري و زحل و اورانوس و نبتون و... قاطعه المعلم نزار الذي قام بإطفاء المصابيح و بدا في الشرح عند عرض الصور المخزنة في جهازه اللاب توب وكان رائد يستمع بشغف للشرح وقد دق باب الصف بشكل مفاجيء فقام المعلم نزار بفتح الباب كان المدير زهير الذي اخبر المعلم نزار و التلاميذ بالتلميذ الفائز برحلة مجانية الي محطة الفضاء ثم اعلن المعلم عنه قائلا التلميذ الفائز هو رائد وقف رائد الذي كان يطير من الفرح وقام زملاءه يهنؤونه علي فوزه و فقال له المدير زهير هيا يا رائد أحضر حقيبتك المدرسية و انظم الينا لذهاب برفقة والديك امانى و حاتم الذين ينتظران مع رائد الفضاء سهيل فسندهب الي مركز الفضاء الان ودع رائد زملاءه و كان يتمنى ان يذهبوا برفقته الي محطة الفضاء وهناك يراقبون النجوم و الكواكب و المجرات و الثقوب السوداء و قد وعدهم بالاتصال بهم فور وصوله الي هناك كان المدير زهير مع رائد الفضاء سهيل الذي قام بالتقاط سلفي معه اخذ توقيعه الذي غادر المدرسة بعد ان احاط به تلاميذ المدرسة وهم يطالبون بالحصول علي توقيعاته و بالتصوير برفقته و كان الام امانى و الاب حاتم مع رائد ينتظرونه وعند وصوله اسرعوا نحو سيارة كبيرة التي انطلقت بسرعة نحو مركز الفضاء الذي كان مكان بعيد عن السكان و عن المدن وعند دخولهم للموقع شاهدوا من بعيد منصات اطلاق الصواريخ الفضائية وكان صاروخ الفضاء سهيل سينطلق عند صباح اليوم التالي وسمي علي اسم رائد الفضاء الشهير الذي قام بالاتصال بمركز الفضاء ليقوموا بفتح البوابة الخارجية و الدخول الي مركز الفضاء و كان رائد قد اصابه الذهول من روعة المنظر حيث وجد الصواريخ الفضائية و مكوكات الفضاء مرتبة في اماكنها في مواقع الاطلاق ثم دخلوا الي مركز التحكم و المباني و المنشآت التابعة لمركز الفضاء من مباني تجهيز الصواريخ الكبيرة و كان رائد الفضاء سهيل يتحدث طوال للرحلة داخل مركز الفضاء في ركبهم في السيارة الكبيرة ثم واصلوا رحلتهم الي مبني ألعاب فضاء يحتوي علي نماذج لكواكب للمجموعة الشمسية بأحجام كبيرة ومحاكاة قيادة مكوك فضاء وكان رائد الفضاء سهيل قد اخذ رائد و عائلته الي مكان لتناول الطعام ثم ذهبوا الي اماكن المحميات الطبيعية حيث شاهدوا هناك الطيور البحرية بالقرب من البحر و التماسيح و فرس النهر بالقرب من مجري النهر و الحيوانات البرية غزلان و كلاب برية و الذئاب وفي غابات المحمية ثم توجهوا الي مخيم تدريب و اعداد رواد الفضاء حيث انضم رائد الي المتدربين و كان قد ودع رائد امه و ابيه الذين سيتواصلون معه في مبني التحكم لمشاهدة اهم حدث في حياتهم وهو رؤية ابنهم رائد ينطلق مع رواد الفضاء في داخل

مكوك مثبت بصاروخ ينطلق نحو الفضاء ومررت عدة اسابيع علي انضمام رائد مع رواد الفضاء كان قد تلقى تمارين و تدريبات و محاضرات علي البقاء في الفضاء وجاء اليوم الموعد للانطلاق والمحدد عند الساعة الخامسة صباحا فاستعد رائد وقد ارتدى بدلة الفضاء التي تحميه من الاشعاع الكوني و توفر له الاكسجين وتكون خفيفة الوزن كان رائد قد صعد بالمصعد الخاص الي المكوك الفضائي حيث كان العد التنازلي قد ابتدأ وكانت عائلة رائد داخل غرفة التحكم الرئيسية كان قد الجميع بالعد التنازلي عشرة ،تسعة ،ثمانية ،سبعة ،سته ، خمسة ،اربعة ثلاثة ، اثنان ، واحد انطلق نظر الجميع نحو السماء حيث انطلق صاروخ الفضاء سهيل نحو الفضاء و المفاجأة كان رائد لوحده مع روبوت يقود المكوك الفضائي وعند نفاذ الوقود الصلب في الصاروخ الفضائي انفصل عن مكوك الفضاء الذي انطلق بواسطة الاكسجين السائل نحو احدى المدارات كان المهندسين والمراقبين يحاولون التواصل مع الطفل رائد الذي كان يطير في داخل مكوك الفضاء وهو سعيد جدا بالتحليق في المكوك وعندها تحدثت روبوت الذي يقود المكوك قائلا اهلا بك يا رائد في الفضاء والان عليك الاستعداد لذهاب والالتحام مع محطة الفضاء لقيام بالمهام المطلوب منك تنفيذها لكن رائد لم يوافق علي كلام الروبوت حتي يصله اتصال من مركز الفضاء في الارض لكن الروبوت مبرمج علي القاء الاوامر و ليس لتنفيذها وفي حالة رفضها من قائد المكوك سيعاقب الذي يرفض تلك الاوامر فقام الروبوت بالقاء رائد خارج مكوك الفضاء ثم انطلق الروبوت نحو محطة الفضاء وكان رائد يطير وحده في الفضاء بواسطة مركبة فضائية صغيرة يقودها بالرغم من خوفه من ظلمة الفضاء لكنه كان يشعر بالسعادة والفرح لكونه أول طفل يطير في الفضاء وقد شاهد الكثير من النجوم والنيازك و الصخور الفضائية و الكواكب و الكويكبات التي تدور في مدارات في الفضاء و كان المراقبين في مركز الفضاء يتصلون به لكن لم يرد وكان لدى رائد جهاز اتصال خاص به في حالة الضرورة حاول الاتصال بمركز الفضاء لكن دون جدوى فقام بالاتصال بمحطة الفضاء فوجئ بالرد عليه من قبل ذلك الروبوت الذي كان قد وصل بمكوك الفضاء الي احدى منافذ الالتحام بمحطة الفضاء اجابه الروبوت بان لا يتصل بمحطة الفضاء مرة اخري وفي اشد الاوقات صعوبة لاحظ رائد اشارة عبر جهاز الاتصال الخاص به فقام بإرسال رسالة الي تلك الاشارة القادمة من مكان بعيد فقام بالرد علي رسالة رائد جاء فيها انا رائد فضاء و ساتي اليك فور تلقيك الرسالة كانت قد مضت عدة دقائق في الفضاء ثم لاحظ ضوء من بعيد الذي بدا في الوصول حتي اقترب من رائد والذي لم يكن الا روبوت آخر مما اثار غضب رائد الذي كاد يضربه بقدمه لكن الروبوت قام بسحبه وهو يخبره بانه سيعود به الي محطة الفضاء و معه باقي الروبوتات وعندما وصل رائد مع الروبوتات حاولوا الدخول الي محطة الفضاء لكن الروبوت في المحطة الفضائية كان قد منع دخولهم فقامت الروبوتات بقص فتحة في المحطة للعبور منها نحو الداخل كانوا قد وجدوا الروبوت قد فصل جزء من المحطة وانطلق به نحو الفضاء قامت الروبوتات بإصلاح جهاز الاتصال ثم قام رائد بالاتصال علي الفور بمركز الفضاء الذين فرحوا و صرخوا لتلقيهم اخيرا الاتصال وخاصة عائلة رائد الذين تواصلوا معه عبر تقنية الفيديو يخبرهم بانه بخير وقد اتم مهمة انقاذ رواد الفضاء في المحطة بعد قاموا بإصلاح الاعطال في داخلها ثم تشغيلها سيرجعون الي الارض قام رائد مع الروبوت بفصل مكوك الفضاء عن محطة الفضاء التي بقي فيها الروبوتات الأخرى لتقوم بإدارتها و ارسال المعلومات الي الارض وفي الاثناء كان قد ركب رائد و رواد الفضاء في مكوك الفضاء منطلقين نحو الارض حيث هبطوا بعد اختراقهم لطبقات الجو الخمسة و كان قد وصل المكوك الي احدى منصات اطلاق الصواريخ الفضائية في مركز الفضاء حيث خرج رائد ورواد الفضاء الذي انقذهم رائد والروبوت الذي انقذ رائد من داخل المكوك و كان الجميع في استقبال الطفل رائد الذي أسرع الي امه و ابيه يحضنهم وهو يطير فرحا لرؤيتهم وكانت وسائل الاعلام تبث مباشرة تلك اللحظة و الحدث الهام لوصول أول طفل رائد فضاء في العالم بسلام الي الارض